

بحار الأنوار

[203] تلك الساعة. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان صلى الله عليه وآله إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقه الايمن، ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصفة (1) إزاره فإنه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل " اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين في الدعاء وقت الانتباه: وكان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول: " اللهم أعني على هول المطلاع، ووسع علي المضجع، وارزقني خير ما قبل الموت، وارزقني خير ما بعد الموت ". عنه عليه السلام: ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله من نوم إلا خر عزوجل ساجدا وكان صلى الله عليه وآله إذا نام تنام عيناه ولا ينام قلبه ويقول: إن قلبي ينتظر الوحي، وكان صلى الله عليه وآله إذا راعه شيء في منامه قال: " هو الله لا شريك له " وكان صلى الله عليه وآله كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح. وكان صلى الله عليه وآله إذا استيقظ من نومه يقول: " سبحان الذي يحيى الموتى وهو على كل شيء قدير " وإذا قام للصلاة قال: الحمد لله نور السماوات والارض والحمد لله قيوم السماوات والارض، والحمد لله رب السماوات والارض ومن فيهن، أنت الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت " ثم يستاك قبل الوضوء. قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حين يستيقظ من منامه " الحمد لله الذي بعثني من مرقدي هذا، ولو شاء لجعله إلى يوم القيامة، الحمد لله الذي

(1) صفة الازار طرته وحاشيته، وهي جانبه الذي لا هذب له، ويقال: هي حاشية الثوب من أي جانب كان، يقال: " مسحه بصفة ثوبه ".